

في وداع الخلق محمود العطار



الجمعة 30 أكتوبر 2015 12:10 م

خميس النقيب

انا لفراقك يا عطار لمحزونون ولد نقول الـ ما يرضي ربنا انا لله وانا اليه راجعون ، لله ما اعطي وله ما اخذ وربك يخلق ما يشاء ويختار وكل شئ عنده مقدار ..

رحم الله اخينا المهذب المحتسب الصابر الباش سليم الصدر محمود العطار - نحسبه كذلك في الحياة - ونحتسبه في الوداع عند الله .. الي جنة الخلد - بإذن الله - مع الابرار الاخيار الاطهار ...

وهكذا تزف ارواح الصالحين وقوافل المخلصين تباعا الي باربيها، فكم من صديق شيعناه، وكم من عزيز في قبره وضعناه ، وكم من حبيب في الثري واربناه ، تري الانسان امامك وجهها مشرقا ، لسانا ناطقا ، قلبا نابضا ، ارادة قوية ، همة عالية ، ثم في لحظات ، بل في ومضات ، تجد هذا الوجه المشرق قد ذبل، وهذا اللسان الناطق قد سكت ، وهذا القلب النابض قد توقف ، وهذه الارادة القوية قد تلاشت ، وهذه الهمة العالية قد تهاوت ماذا حدث؟ " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا " (الإسراء: 85) ، كم رحل من الابناء والاحفاد ، كم ذهب من الابهاء والاجداد ، كم مات من الاصدقاء والزملءاء، كم غاب من الاصحاب والاحباب، نعم تتسارع الاعوام وتتداول الايام، الزمن يدور والحياة تسير ، وكلما دار الزمن دورته ، انما يتمخض عن صباح يوم جديد ، وما من يوم ينشق فجره الا وينادي (بن ادم انا خلق جديد وعلي عملك شهيد فاغتنمني فاني لا اعود الي يوم القيامة) .. والكيس من عمل لما بعد الموت ، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمني علي الله الاماني ..!! الكيس الفطن من يخش، الله ويرجولقاه ، ويستعد ليسعد يوم ان يلقاه " وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا ذَاقَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٌ " هود، اما الذين فرطوا وغفلوا وناقفوا ورضوا بالدنيا ونسوا الاخرة فهذا مآلهم ...!! " أَنْ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ* أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ " (يونس 7-8) ، يوم تشيب له الولدان ، وتقشعر له الابدان ، توجف له القلوب ، وتخشع له الابصار ، يوم تزهل منه المراضع ، وتضع منه ذوات الاحمال ، " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ فَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَكُلُّ دَابِّ حَمَلٍ حَمَلًا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ " الحج ، ولنا في ذلك عي رة وعظة ..

فيا أَيُّهَا الباكي على أحبابه الأموات، اِبْكِ علي نفسك قبل الفوات، وحاسبِ نفسك قبل العمات، تَخَلَّصْ من نَزَوَاتِ الدُّنْيَا والشهوات، وتأهَّبْ لِنُزُولِ البَلَايَا والآفات، وتذكَّرْ يوم يُقال عنك: إِنَّهُ قد مات، وتذكَّرْ أن الذي أتى الماضين قد أتاك، يوم تنطق جوارحك ويختم علي فاك" يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " النور

غدا توفي النفوس ماكسبت

ويحصد الزراع ما زرعوا

فإن أحسنوا أحسنوا لانفسهم

وإن أساءوا فبئس ما صنعوا

رحم الله اخوة سبقونا الي الله كوكبة من الدعاة شبابا وشيوخا، رجالا ونساء .. رحم الله الاخوة عبد السلام النجار ومحمد مبارك ومحمد الشراكي وابراهيم البنا ومحمد الشيخ وضيف الديب ومحمد عدس ونور الدين ومحمود عبد الرحمن وسعيد حسين من خيرة رجال ودعاة ابوحمص بحيرة. ورحم الله اخواتنا جميعا ورحم الله شهداء واموات المسلمين جميعا ...

رحم الله الاخ الكريم الحليم ، الصوام القوام، البرئ الجري، الهين اللين، الصدوق الخلق، الغائب الحاضر، النقي التقي، محمود العطار -نحسبه عند الله كذلك ولد نزيه علي خالقه -اللهم ارحمه رحمة واسعة ارحمه يارب باخلاصه و صفاءه وسلامة صدره فانت اعلم به منا وارحم به منا .ارأف به منا ... الله ارحمه بقدر حبه لك واخلاصه لك وجهاده فيك وتوكله عليك .. اللهم ارحمه بقدر حينا له وشوقنا له وفجعنا فيه ... اللهم لاتحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله ... اللهم بارك في اهله و اولاده واهديهم الي الحق والخير واجزيهم عنه كل الخير ..اللهم الهمهم وايتا الصبر والسلوان ...

